الصالحات ثوابهم وذكره بقوله اولئك لهم مغفرة ورزق كريم حسن وهو الجنة
والذين سعوا في ابطال اياتنا معجزين اي مقدرين عجزنا او ظانين انهم يفوتونا
اولئك لهم عذاب من رجز هو اسوا العذاب اي اشده اليم مولم برفع الميم لابن كثير
ويعقوب وحفص هنا وفي الجاثية والباقون بالخفض ويرى اي يعلم
الذين اوتوا العلم وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومن امن معه من اهل الكتاب
كعبد الله بن سلام الذي انزل اليك من ربك هو الحق وهو القران ويهدي الى صراط
طريق العزيز في ملكه الحميد المحمود في افعاله وقال الذين كفروا اي بعضهم وهم
من انكر البعث من قريش على جهة التعجب هل ندلكم على رجل هو محمد صلى الله عليه وسلم
ينبئكم يخبركم انكم اذا مزقتم فرقتم اجزاءكم وقطعتم كل ممزق اي انه التمزيق
انكم لفي خلق جديد بالبعث افترى بفتح الهمزة للاستفهام على الله كذبا في ذلك
ام به جنة جنون تخيل له وقوع البعث بعد الموت فقال تعالى بل الذين لا يؤمنون
بالاخرة الواقع فيها البعث والعذاب في العذاب في الاخرة والضلال البعيد
عن الحق في الدنيا افلم يروا ينظروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم ما فوقهم وما تحتهم
من السماء والارض ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط بالياء اسفل في يشا ويخسف ويسقط
لحمزة والكسائي وخلف والباقون بالنون عليهم كسفا قطعة من السما ان في ذلك المرئي يرونه من
السما والارض لاية دالة على قدرتنا على البعث وما تريد لكل عبد منيب راجع الى الحق ولقد
اتينا داود منا فضلا نبوة وكتابا وحسن صوت وغير ذلك من الفضائل وقلنا يا جبال اوبي معه
اذا سبح وهو امر بفعل من الاوبة وهو الرجوع اي رجعي بالتسبيح معه او هو من التاويب
في السير وهو سير النهار كله ونزول الليل فالمراد اوبي معه بالتسبيح النهار كله والطير
انفرد بن مهران عن روح برفع رايه والباقون بنصبها والنا له الحديد فكان في يده
كالعجين يعمل منه ما يشا بلا نار ولا ضرب مطرقة وكان صلى الله عليه وسلم لا ياكل الا من عمل
يده في الحديد ان اعمل بفتح ان لان ... والتقدير عهدنا اليه ان اعمل سابغات من الدروع
يجرها الرجل اذا لبسها لطولها والسابغ الواسع الطويل وقدر في السرد اجعله على القصد
وقدر الحاجة والسرد نسج الدرع وناسجه السراد والزراد واراد ان لا يجعل مساميره دقاقا
تتقلقل ولا غلاظا فتكسر الحلق واعملوا صالحا يا ال داود اني بما تعملون بصير فاجازيكم به
ولسليمان الريح بالرفع في رواية ابي بكر واصله تسخير الريح والباقون بالنصب غدوها شهر
مسيرها وقت الغداة اي من اول النهار لقبل الزوال ورواحها من الزوال الى مسيرها
فيه شهر واسلنا اجرينا له عين القطر النحاس فاقامت تجري ثلاثة اشهر كجري الماء وكانت
بارض اليمن وانما ينتفع الناس بما اخرج الله منها لسليمان عليه الصلاة والسلام وسخرنا
له من الجن من يعمل بين يديه باذن ربه بامره ومن يزغ يعدل منهم اي من الجن عن امرنا الذي

ارناهم

امرناهم به من طاعة سليمان نذقه من عذاب السعير في الاخرة او في الدنيا لما قيل
ان الله وكل بهم ملكا يضربه بسوط من نار يحرقه يعملون له ما يشاء من محاريب مساجد
وغيرها من الابنية العالية ومنها بيت المقدس كان داود رفعه قامة رجل ثم اكمله سليمان
او المحاريب الابنية الذي يصعد اليها بدرج وتماثيل جمع تمثال وهي صور الحيوانات وغيرها
من نحاس ورخام وغير ذلك وكان مباحا في شريعته وجفان قصاع الواحدة جفنة كالجوابي
كالحياض الذي يجبى فيها الماء اي يجمع واحدها جابية وكان يجلس على الواحدة الف رجل للاكل
منها وقدور راسيات ثابتات تنحت من الجبال او تتخذ من غيرها يصعد لها بالسلالم وكانت
باليمن لا تحرك ولا تزال عن اماكنها اعملوا اي وقلنا اعملوا ال داود بطاعة الله شكرا له على نعمه
وقليل من عبادي الشكور العامل بالطاعة ولما اطاع الجن سليمان امرهم ببناء بيت المقدس
وكانوا يخبرون الانس انهم يعلمون الغيب فسال سليمان ربه ان لا يعلمهم بموته فقام
يصلي فمات فاقام حولا لا يعلم احد بموته والجن في اعمالهم الشاقة ثم سقط بعد الحول لاكل
الارضة عصاه فذلك قوله فلما قضينا عليه اي على سليمان الموت ما دلهم اي الجن على موته الا
دابة الارض وهي الارضة تاكل منساته المنساة العصاة وقرا المدنيان وابو عمرو منساته
بالهمزة وتركه فلما خر سقط ميتا تبينت الجن روى رويس عن يعقوب بضم التاء فوق وضم الموحدة
وكسر اليا المثناة من تحت والباقون بفتح الثلاثة ان اي انهم لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين في العمل الشاق عليهم لظنهم حياته فلو كانوا يعلمون الغيب كما ادعوا لعلموا موته
وعلم كونه سنة بحساب ما اكلته دابة الارض من عصاه زمنا معينا لقد كان لسبا اسم قبيلة
سميت باسم جد لهم من العرب في مساكنهم باليمن قرا حمزة والكسائي وخلف مسكنهم بلا الف وحمزة
وحفص بفتح الكاف والكسائي وخلف بكسرها والباقون بالف على الجمع اية دالة على قدرة الله تعالى
جنتان عن يمين وشمال اي عن يمين واديهم وعن شماله في كل ناحية واحدة كلوا اي وقيل لهم
كلوا من رزق ربكم واشكروا له بطاعته بلدة طيبة لا سبخ فيها ولا بعوض ولا قمل ولا برغوث
ولا ذباب ولا عقرب ولا حية ويمر الغريب وفي ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها ورب غفور اي والله
رب غفور فاعرضوا عن الايمان فارسلنا عليهم سيل العرم جمع عرمة وهو الذي يحبس الماء من سد
ونحوه اي ارسل عليهم سيل الوادي الممسوك بالعرم فاغرق جنتيهم واموالهم او العرم ما لا
يطاق من السيل وكان السد من بناء بلقيس ونقبته فارة وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي
تثنية ذوات اكل خمط قرا البصريان اكل بلا تنوين والباقون بالتنوين والخمط شجر الاراك
او كل نبت اخذ طعما من المرارة حتى لا يمكن اكله واثل وشيء من سدر قليل والسدر الذي كان لهم
كان سدرا بريا لا ينتفع به ولا يصلح ورقه لشيء ذلك الجزاء هو التبديل المذكور جزيناهم بما
كفروا بسبب كفرهم وهل يجازى الا الكفور قرا حمزة والكسائي وخلف وحفص نجازي بالنون وكسر
الزاي الكفور بالنصب والباقون بيا من اسفل مضمومة وفتح الزاي ورفع الكفور وجعلنا

مطلب لو يعلم الجن الغيب لعلموا موت سليمان قبل دابة ال...

١٩٦

Copyright @ King Saud University